ان ذلك كان في غزوة تبوك فوردوا ماء ابلهم ودوابهم
وتزودوا واسع لثرتهم فانهم كانوا سبعين الفا او ثلاثين
او اربعين اقوال وخيلهم عشرة الاف وابلهم نحو ذلك او
اكثر وفي اخرى انه جي له في قتبا بقدح صغير ووضع فيه
اصابعه غير ابهامه لضيقه عنه ثم قال هلموا الشراب
فلم يزل ينبع من بين اصابعه وهم يردون حتى رووا
منه جميعا ووقع ذلك بالحديبية لعطش اصابهم فوضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في الركوة ففار
من بين اصابعه كامثال العيون فشربوا وتوضؤا وكانوا
الفا وخمسمائة قال جابر لو كنا مائة الف لكفانا
ووقع ايضا في غزوة بواط ولم يجد صلى الله عليه وسلم
الا قطرة في عزلاها وتكلم عليها بكلام فقال عروة لا ادري
ما هو ثم امر بصبها على يده وقد بسطها في جفنة
وقال بسم الله ففار الماء من بين اصابعه حتى استقوا
منه كلهم وبقي كذلك والتكثير انما القليل ووقوع الغيث
الكثير ببركته دعائه بطرق اخرى كثيرة وفي بعضها ما يقتضي
ان الماء لم يكن ينبع من بين اصابعه حقيقة بل في
نظر الرائي والاصح كما قال النووي وغيره ودل عليه
كثير من الروايات الصحيحة انه يخرج منها حقيقة وانما
لم يفعله من غير ماء ولا وضع اناء تادبا مع الله تعالى اذ
هو المتفرد بايجاد المعدوم من غير اصل وفي رواية
للدارمي وغيره انه لما لم يوجد شي من ما طلبت فبسط
فيه ففارت عين من تحته فشربوا وتوضؤا ومنه احيا

الموتي

الموتي اخرج البيهقي ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم لا اومن
بك حتى تحيي لي ابنتي فجاء الى قبرها فقال يا فلانة قالت لبيك
وسعديك فقال صلى الله عليه وسلم اتحبين ان ترجعين الى
الدنيا فقالت لا والله يا رسول الله اني وجدت الله خيرا لي من
ابوي ووجدت الاخرة خيرا لي من الدنيا وحديث احيا امه
حتى امنت به رواه جماعة وصححه بعض الحفاظ وان
قال ابن كثير انه منكر جدا وروى ابن عدي وابن ابي
الدنيا والبيهقي وابو نعيم ان عجوزا عميا مات ولدها فلما
عزيت به قالت اللهم ان كنت تعلم اني هاجرت اليك والى
نبيك رجا ان تعينني على كل شدة فلا تحملني على هذه
المصيبة فكشف الثوب عن وجهه وطعم وطعموا وروى ابن
ابي الدنيا ان زيد بن حارثة بينما هو يمشي اذ خر فتوفي
فجي به الى بيته فلما كان بين المغرب والعشاء سمعوا على
لسانه محمد رسول الله النبي الامي خاتم النبيين لا نبي بعده
كان ذلك في الكتاب الاول ثم قال صدق صدق ثم قال
هذا رسول الله السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته
واخرج جابر انه ذبح شاة وطبخها فجاء بها للنبي صلى الله
عليه وسلم فاكل هو واصحابه ونهاهم عن كسر العظم ثم
جمعه ووضع يده عليه ثم تكلم بكلام فاذا الشاة قد
قامت تنفض اذنيها وللبيهقي انه صلى الله عليه وسلم جي
له بغلام يوم ولد فقال من انا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال صدقت بارك الله فيك ثم لم يتكلم بعد حتى شب وكان
يسمى مبارك اليمامة واصيب عينا قتادة ابن النعمان

Copyright@King Saud University